عباس يتوجه الى مصر حيث سيجري مباحثات مع مبارك في طريقه الى السودان

مرشد الاخوان يدعو قمة الخرطوم لدعم السلطة بقيادة حماس والحركة تعلن تغيبها عن القمة العربية

■ القاهرة ـ غزة ـ وكالات: أعلنت حركة المقاومة الاسلامية حماس امس ان عرض تشكيلة الحكومة الفلسطينية الجديدة على البرلمان للحصول على الثقة خلال اقتراع الاسبوع القادم سيضطر الحركة للتغيب عن القمة العربية التي تبدأ يوم الثلاثاء.

وقال محمد نزال وهو قيادي في حماس لرويترز في مكالمة هاتفية من البحرين ان حماس لن تشارك في القمة العربية التي تعقد في السودان لان بعض الاحزاب الفلسطينية أرجأت الاجراءات المتعلقة بتقديم تشكيل الحكومة التي تقودها حماس أمام البرلمان.

ومن المقرر أن تقدم حماس التشكيل الحكومي للمجلس التشريعي يوم الاثنين. وبعد ذلك يبدأ المجلس التشريعي في بحث هذا التشكيل ثم يجري اقتراعا لمنح الثقة للحكومة.

وأضاف نزال أن الاجراءات البرلمانية ستستغرق اياما وهذا يعني أن احدا من حركة حماس لن يحضر القمة. ومن شأن هذا القرار ان يؤجل تسلم الحكومة الفلسطينية الجديدة مهامها الى ما بعد القمة العربية.

وقررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المجتمعة امس الاول في رام الله مطالبة حماس بتعديل برنامج حكومتها الذي لا يعترف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني.

واعتبر مراقبون ان غياب حماس عن القمة قد يكون مفيدا لها اذ لن تضطر الى تبني المواقف التي يعتمدها القادة العرب بشأن السلام مع اسرائيل منذ عشر سنوات.

واتهم نزال الرئيس الفلسطيني محمود عباس بمنع مشاركة حماس بشكل فعلي عن طريق تأجيل اجراءات منح الثقة للحكومة.

من جهته، دعا المرشد العام للإخوان المسلمين محمد مهدي عاكف امس القمة العربية إلى دعم السلطة الفلسطينية بعد تشكيل حماس للحكومة الجديدة.

القيادي الفتحاوي محمد دحلان يتحدث الى محمود الزهار المرشح لتولي وزارة الخارجية خلال جلسة للمجلس التشريعي في غزة امس (ا ف ب)

وقال عاكف في رسالته الاسبوعية التي تنشرها الجماعة على الانترنت ان «السلطة الفلسطينية تحتاج الآن إلى دعم الأمة بكل صور الدعم السياسي والاقتصادي والمادي لأنها خيار الشعب الفلسطيني». وأضاف «واجب علينا أن نكون معهم في نفس الخندق وأن يستشعر العالم أن الشعب العربي والإسلامي جسد واحد والشعب الفلسطيني المقاوم في القلب منه»

وخاطب عاكف القادة العرب «الأمة تنتظر من مؤتمركم هذا قرارات حاسمة في هذا الشأن لكي يستغني أبناء فلسطين عن الدعم المشروط من أمريكا وغرب أوروبا وغيرها ممن تؤثر عليهم الإدارة الأمريكية المتصهينة».

ومن المقرر أن تناقش القمة العربية قضية مواصلة تقديم الدعم المادي العربي للسلطة الفلسطينية على الرغم من الدعوات الامريكية والاسرائيلية لوقف الدعم قبل ان تعترف حماس بإسرائيل وتعلن التزامها بعملية السلام مع اسرائيل. وفي تقرير نشر يوم الاحد الماضي ذكرت وكالة الانباء اليمنية الرسمية أن حماس تتوقع من الدول العربية التي تعهدت بتقديم الدعم المالي لحكومة تقودها الحركة أن تحدد المبالغ التي ستقدمها عندما تجتمع في الخرطوم الاسبوع المقبل.

هذا، وقد غادر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس امس الاراضي الفلسطينية متوجها الى الاردن ومنه الى مصر حيث سيجري محادثات الاحد في القاهرة مع الرئيس المصري حسني مبارك قبل المشاركة في القمة العربية في الخرطوم.

وافاد مصدر في مكتب الرئاسة ان الرئيس ابو مازن سيقوم بعد المشاركة في قمة الخرطوم الاسبوع المقبل بزيارة الى جنوب افريقيا.

محكمة عسكرية اسرائيلية تبرئ ضابطا قتل طفلة وتمنحه تعويضا

■ القدس ـ قنا: قررت محكمة قيادة جيش الاحتلال الاسرائيلي الجنوبية دفع تعويض للضابط الذي قتل الطفلة الفلسطينية ايمان الهمص (13 عاما) من مدينة رفح جنوب قطاع غزة في أكتوبر 2004.

ويقدر التعويض الذى أقرته المحكمة بـ80000 شيكل أي ما يعادل 17000 دولار أمريكي بعد تبرئته من قتل الطفلة الهمص.

وقالت مصادر صحافية اسرائيلية ان الضابط سيستلم المبلغ كتعويض من الحكومة الاسرائيلية بعد تبرئته من كل التهم المتعلقة بقتل الطفلة ايمان بالاضافة الى تعويض 2000 شيكل من المصاريف القضائية كجزء من اتفاق توصل اليه محاميه والادعاء العسكري.

وكان رئيس هيئة أركان جيش الاحتلال الاسرائيلى السابق موشيه يعلون قلد هذا الضابط «وسام العزم والشجاعة والاصرار على تحقيق الهدف» كما تم منح الوسام لجميع أفراد الوحدة القتالية (غفعاتي) التي خدم فيها هذا الضابط حيث جرى تسليم الوسام في احدى قواعد الاحتلال العسكرية بمشاركة كبار ضباط الاحتلال. ولا يمنح هذا الوسام في اسرائيل الا في حالات نادرة جدا.

يشار الى أن الطفلة ايمان الهمص استشهدت في الخامس من شهر تشرين الاول (أكتوبر) عام 2004 في رفح، وبعد أن أصيبت وسقطت أرضا هرع الضابط برفقة عدد من جنوده اليها ووقف على بعد مترين منها وبينما كانت الطفلة تئن من الاصابة نظر اليها ثم فتح نيران رشاشه وبقي ضاغطا على الزناد حتى أفرغ عشرين رصاصة في جسدها.

وفي 23 نوفمبر الماضي نشرت وسائل الاعلام شريطا مسجلا يوضح مشهد الضابط وهو يقترب من الطفلة المصابة وهي ملقاة على الارض ويفرغ عدة رصاصات في جسدها.

إسرائيل تعلن عن مشروع لتشجيع الاستيطان في الجولان

■ تل أبيب ـ يو بي آي: أعلنت الحكومة الإسرائيلية عشية قبيل الانتخابات العامة عن مشروع لتشجيع الاستيطان في هضبة الجولان.

وقال موقع يديعوت أحرونوت الألكتروني امس الخميس إن المشروع يهدف إلى جذب مواطنين للسكن في مستوطنة كتسيرين في الهضبة.

ويقضي المشروع بمنح امتيازات بينها إعفاء من ضرائب وتخصيص أراض مقابل السكن في المستوطنة.

يذكر أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة إيهود اولمرت كان قد صرح هذا الاسبوع بأن «الجولان ليس هدفا لتنفيذ انسحاب أحادي الجانب وإنما لمشاريع تطويرية».

وتعتبر مستوطنة كتسرين أكبر المستوطنات في هضبة الجولان السورية المحتلة ويبلغ عدد سكانها 7300 نسمة.

وتأمل السلطات الإسرائيلية بأن يصل عدد سكان المستوطنة الى 25 الفا بحلول العام 2020.

ويشمل المشروع الاستيطاني الاسرائيلي الجديد إنشاء حي فيلات جديد وإقامة معامل للصناعات التكنولوجية الرفيعة (هاي ـ تيك) كما سيتم توسيع الدفيئة التكنولوجية في المستوطنة وذلك لجذب مستوطنين.

ويجري في هذه الأثناء بناء «مركز للزائرين» قال مسؤولون في المستوطنة إنه سيشكل مصدر جذب للسياحة ولدراسة تاريخ الجولان في المجالات العسكرية والاستيطانية والزراعية.

ويعمل المجلس المحلي للمستوطنة على إعداد دراسات غايتها إنشاء مشاريع ومراكز تهدف إلى منع الشبان من مغادرة المستوطنة إلى وسط إسرائيل.

تعليمات للجنود الاسرائيليين عند الحدود مع مصر بإطلاق النار على اي متسللين

■ تل أبيب ـ يو بي آي: أصدر الجيش الإسرائيلي تعليمات مؤخرا لجنوده عند الحدود بين إسرائيل ومصر بإطلاق النار على كل من يحاول التسلل إلى إسرائيل حتى لو كان ليس مسلحا. ونقل موقع (معاريف) الألكتروني امس عن جنود من وحدة (غفعاتي) الإسرائيلية قولهم إنهم تلقوا تعليمات تقضي بإطلاق النار «على أرجل» كل من يحاول التسلل عبر الحدود مع مصر.

وقال الجنود إنهم تصرفوا وفقا للتعليمات الجديدة المتعلقة بإطلاق النار في أحداث وقعت قبل عدة أيام ولم يعلن الناطق العسكري الإسرائيلي عنها.

وأوضحت (معاريف) أن قوة تابعة لوحدة غفعاتي أطلقت النار قبل يومين على مجموعة من المتسللين من مصر إلى إسرائيل مؤلفة 14 شخصا من دون تسجيل إصابات لكن تم إعتقال ثلاثة منهم فيما تمكن الآخرون من الفرار.

واكتشفت القوة الإسرائيلية بعد تفتيش للمنطقة التي تواجد فيها المتسللون 10 أكياس احتوت على نصف طن من الحشيش.

يشار إلى أن عشرات المواطنين السودانيين تسللوا خلال العامين الأخيرين الحدود إلى إسرائيل وتم اعتقالهم جميعا وبينهم رجال ونساء وأطفال.

بيريس يقول إن إسرائيل سترسم حدودها الدائمة ثم تقنع العالم العربي بها

■ تل أبيب ـ يو بي آي: قال الرجل الثاني في حزب كديما شمعون بيريس إن إسرائيل ستقوم بترسيم حدودهاالدائمة بصورة أحادية الجانب وبعدها ستعمل على إقناع العالم العربي بالإعتراف بهذه الحدود.

وأفادت الإذاعة الإسرائيلية العامة بأن اقوال بيريس جاءت خلال لقاء عقده امس الخميس مع مراسلي وسائل الإعلام الأجنبية في إسرائيل وعرض أمامهم ما وصفه بـ «الخطة السياسية لحزب كديما».

وأضاف بيريس أنه «إذالم تنجح المحاولة بإجراء مفاوضات مع الفلسطينيين وفقا لخارطةالطريق فإن إسرائيل ستحاول تجنيد توافق دولي على حدودها الدائمة» بعد ترسيمها بصورة أحادية الجانب.

وتابع بيريس قائلا إنه «بعد ذلك ستحاول إسرائيل والمجتمع الدولي إقناع العالم العربي بالإعتراف بهذه الحدود». يشار إلى أن رئيس كديما رئيس الوزراء الإسرائيلي بالوكالة ايهود اولمرت كان قد أعلن أمس مجددا بانه سيشترط على كل حزب يريد الانضمام إلى حكومة برئاسته أن يعلن عن موافقته على «خطة التجميع» التي تقضي بإخلاء مستوطنات معزولة في الضفة وتجميع المستوطنين في الكتل الإستيطانية الكبيرة وترسيم حدود دائمة لإسرائيل. وتعني أقوال أولمرت تنازله عن خطة خارطة الطريق التي بادر إليها الرئيس الأمريكي جورج بوش والتزمت بها إسرائيل والسلطة الفلسطينية لصالح تنفيذ خطوات أحادية الجانب.

وقال أولمرت «لا يمكننا البقاء في هذا الوضع ويتوجب علينا الإنفصال عن الفلسطينيين»

وأضاف «سوف أبذل كل طاقتي وتجربة حياتي المتراكمة وكل حكمة الإدارة التي اكتسبتها من أجل تغيير الواقع ومنح الأمل والمستقبل لشعب إسرائيل». وقال أولمرت «بإمكاني تغيير الوضع وسأغير».

المركز الفلسطيني لحقوق الانسان سيرفع شكوى ضد بريطانيا في قضية خطف احمد سعدات

■ غزة ـ اف ب: اكد المحامي راجي الصوراني الناطق باسم المركز الفلسطيني لحقوق الانسان امس ان المركز يعتزم رفع شكوى ضد الحكومة البريطانية لتورطها في عملية خطف امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين احمد سعدات من سجنه في اريحا.

واعلن الصوراني ان «الحكومة البريطانية ارسلت مراقبين لمراقبة سعدات في سجن اريحا ورفاقه وهذه الرقابة تمت لمعتقل يحتجز خلافا لقرار من اعلى هيئة قضائية فلسطينية في البلد الذي يعيش فيه بمعنى اخر الحكومة البريطانية بارسالها مراقبين ترتكب مخالفة قانونية ضد قوانين البريطانية»، واوضح المحامي «نحن مثلنا المناضل سعدات امام المحاكم الفلسطينية وتوجهنا لمحكمة العدل العليا الفلسطينية وطرحنا هذا الامر» وكان احمد سعدات اعتقل في 15 كانون الثاني/يناير 2002 اثر عملية اغتيال وزير السياح الاسرائيلي رحبعام زئيفي تبنتها حركته.

وقال الصوراني «تم نقله وترحيله بحماية امريكية بريطانية الى سجن اريحا من المقاطعة في رام الله في الاول من ايار (مايو) وفي الثالث من حزيران (يونيو) اصدرت محكمة العدل العليا قرارها باسم الشعب الفلسطيني بضرورة الافراج الفوري عن سعدات لعدم وجود اي ادلة قانونية وبالذات ان سعدات لم يتم استجوابه او التحقيق معه او توجيه اتهام له او محاكمته».

وشدد المحامي على ان السلطة الوطنية الفلسطينية ارتكبت «خطيئة» لانها «لم تحترم قرار محكمة العدل العليا الفلسطينية».

من جانب اخر اكد الصوراني «ان الحكومة البريطانية عندما قضت بان يترك المراقبون سجن اريحا وان يغادروا كانت تعي وتعلم ان الحكومة الاسرائيلية سوف تعمل على قتل او اختطاف سعداء ورفاقه وبالتالي عرضت حياة سعدات لخطر الموت او الاعتقال او التعذيب».

وقال الصوراني «تشاورنا لاكثر من عام ونصف مع خبراء قانونيين وقمنا بارسال احد المحامين من مكتب ليكمن اندروز في بريطانيا وهو مكتب نتعامل معه من سنوات في اطار ملاحقة مجرمي الحرب الاسرائيليين، وزاروا سعدات في سجن اريحا وبتقديري ان في الايام القليلة ربما الاسبوع القادم يشهد تفريغاً لهذه القضية في المحاكم البريطانية».

وخلص الى القول «اذكر ان قضية (الدكتاتور التشيلي اوغوستو) بينوشيه على سبيل المثال استغرقت اكثر من عام ونصف الى عامين تشغل الرأي العام البريطاني والحكومة البريطانية نتيجة للاشكاليات القانونية التي وقعت بها».

ناشط من دعاة السلام: اسرائيل تمارس التطهير العرقي بالقدس

القدس ـ من بياتريث لوكومبري:

دان ناشط اسرائيلي من دعاة السلام سياسة هدم المنازل الفلسطينية وغيرها من ممارسات الحكومة الاسرائيلية التي قال انها تقوم بعملية «تطهير عرقي» في القدس الشرقية وهي سياسة كان ينتهجها رئيس الوزراء بالوكالة ايهود اولمرت عندما كان رئيس بلدية القدس.

وقال مئير مرغاليت منسق «الحركة الاسرائيلية ضد هدم البيوت» والناشط في حزب ميريتس (يسار) «لا يمكن تسميته بشكل اخر: انه تطهير عرقي، سياسة تمييز عنصري تقوم على تخوف الحكومة الاسرائيلية من فقدان الاغلبية الديموغرافية في المدينة». وتحاول هذه الحركة منذ عام 1997 التصدي قضائيا لأوامر هدم المنازل وتبحث عن دعم دولي لوقف عمل الجرافات وعندما تفشل في ذلك تعيد بناء المنازل المهدومة كلما وجدت الى ذلك سبيلا. واكد مرغاليت الذي ولد في بوينس ايرس قبل 53سنة ويقيم في اسرائيل منذ 1972 ان «اولمرت كان رئيس بلدية القدس (1993 ـ 2003) ونزحت حينها اعداد من الفلسطينيين الى المدينة خوفا من البقاء في عزلة وراء جدار الفصل. وامر اولمرت بمضايقتهم لكي يرحلوا». ورغم انتقاده اولمرت الذي يعتبر الاوفر حظا للفوز بالانتخابات التشريعية الثلاثاء المقبل، يرى الناشط اليساري ان زعيم حزب كاديما قد يمضي قدما على طريق السلام مع الفلسطينيين. وقال «صحيح انه يميني لكنه براغماتي وقادر على القيام بتنازلات. واكد لنا مرارا انه لو كان الامر بيده لقام بتغيير حدود المدينة».

واعرب مرغاليت العضو السابق في المجلس البلدي عن تفاؤله في قيام ائتلاف بين حزب اولمرت (كاديما، وسط) وحزب العمل (يسار وسط) وحزب ميريتس، قد يتمكن من صياغة خطة سلام تعكس تطلعات الفلسطينيين الى حد كبير.

لكن هذا الناشط الذي نشأ على الصهيونية قبل ان تتحول مواقفه اثر اصابته بجروح في حرب تشرين 1973، اشار الى ان «ليس امامنا متسع من الوقت، اما ان نمضي قدما بعد الانتخابات او ستندلع الانتفاضة الثالثة التي ستؤدي حتما الى اراقة نهر من الدماء والالام».

واكد انه في حال اندلعت انتفاضة جديدة فان المقدسيين سينضمون الى الكفاح لان «حياتهم تحولت الى كابوس».

واوضح ان «الحكومة الاسرائيلية تنغص حياة الفلسطينيين في القدس الشرقية. وبما انها تعلم انه لا يمكنها ان تخرجهم بالقوة فانها تضع امامهم العراقيل لاضطرارهم الى الرحيل الى مكان قد ينعمون به بشيء من الراحة».

اصابة جنديين من قوات الاحتلال بجراح واعتقال 16 ناشطا في نابلس

استشهاد ثلاثة فلسطينيين بنيران اسرائيلية في غزة وسرايا القدس تعد بالرد

■ غزة ـ القدس ـ قنا ـ اف ب: افاد مصدر امني فلسطيني ان ثلاثة فلسطينيين استشهدوا امس الخميس بنيران اسرائيلية في قطاع غزة قرب الحدود مع اسرائيل.

وقالت المصادر ان دبابات اسرائيلية اطلقت قذائف من الجانب الاسرائيلي على السياج الذي يحيط بقطاع غزة.

وكان الجيش الاسرائيلي اعلن في وقت سابق ان طائرة تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي استهدفت صباح امس مجموعة من ثلاثة فلسطينيين كانوا يحاولون زرع عبوة ناسفة على حدود قطاع غزة.

واكد المصدر الامني الفلسطيني ان العملية وقعت شرق دير البلح وسط قطاع غزة على الخط الفاصل بين القطاع واسرائيل واسفرت عن سقوط شهيدين هما محمد فلاح عياد وسفيان ابو غرابة فيما لم يتم التأكد بعد من هوية الثالث.

واكدت سرايا القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين «استشهاد اثنين من ناشطيها».

كذلك اكد الطبيب معاوية حسنين من مستشفى دير البلح ان اجهزته تسلمت جثتي الشهيدين.

وتوعدت سرايا القدس اسرائيل بالرد، وقالت السرايا في بيانا لها «اننا نؤكد استمرارنا في المقاومة والجهاد حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني ونحمل العدو الاسرائيلي تبعات جرائمة المتكررة بحق ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة». ودعت فى بيانها القوى والفصائل الفلسطينية الى ضرب اسرائيل في كل مكان تطاله ايدي المقاومة.

وشيع مئات الفلسطينيين الشهيدين قبل ظهر امس في مسيرة جابت بعض شوارع غزة.

جرح جنديين اسرائيليين واعتقال 16 فلسطينيا في الضفة الغربية

وافادت مصادر عسكرية اسرائيلية صباح امس ان جنديين اسرائيليين اصيبا بجراح اثر تعرض القوات الاسرائيلية لهجوم من سرايا القدس بالاسلحة النارية خلال حملة تمشيط ومداهمة قامت بها قوات الاحتلال في نابلس.

واعلنت قوات الاحتلال انها اعتقلت خلال تبادل اطلاق النار مسلحين فلسطينيين من نشطاء الجهاد الاسلامي، وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان حملات التمشيط والمداهمة في الضفة الغربية اسفرت عن اعتقال 16 فلسطينيا في مناطق طولكرم ورام الله وبيت لحم منذ الليلة الماضية وحتى فجر اليوم من حماس والجهاد وفتح والجبهة الشعبية.

تشييع جثمان الشهيد محمد عياد من نشطاء الجهاد الاسلامي في غزة امس (رويترز)

استطلاع يؤكد تفاقم عنصرية الاسرائيليين ضد فلسطينيي الداخل

40 بالمئة من اليهود يؤيدون فكرة تشجيع عرب الداخل على الرحيل من الدولة العبرية

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

أظهر استطلاع «مؤشر العنصرية تجاه العرب الفلسطينيين مواطني دولة إسرائيل» أن 68 % من اليهود في إسرائيل يرفضون العيش في بناية واحدة مع عرب و40 % منهم يؤيدون تشجيع العرب على الهجرة من إسرائيل.

ونشر «مركز مكافحة العنصرية» العربي، الذي يديره بكر عواودة، نتائج استطلاع للرأي تمحور حول المظاهر العنصرية من جانب المواطنين اليهود تجاه المواطنين العرب في اسرائيل في مؤتمر صحافي عقد في مقر لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في الداخل الفلسطيني في مدينة الناصرة بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة العنصرية.

وأفاد تقرير مركز مكافحة العنصرية الذي جاء تحت عنوان «ثقافة الكراهية» ان المركز نجح في تسجيل 225 حالة عنصرية تجاه العرب خلال العام 2005. واوضح أن هذه الحالات تشكل أقل من 20 % من الحالات الحقيقية التي وقعت في إسرائيل في العام الماضي.

وتبين أيضا ان 75 % من الحالات العنصرية تجاه العرب في اسرائيل مصدرها المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة وبينها الوزارات والشركات الحكومية ومنتخبو الجمهور وبعضها يتعلق بعدم قبول العرب للعمل في السلك الحكومي لدوافع عنصرية.

وتبين من استطلاع الرأي المرفق بالتقرير 46 % من اليهود لا يوافقون على أن يدخل عربي بيتهم فيما قال 50 % انهم يوافقون على ذلك. وقال 41 % من اليهود انهم يؤيدون الفصل بين العرب واليهود في أماكن الترفيه فيما عارض ذلك 53 % وترتفع هذه النسبة بين اليهود كلما كان وضعه الاقتصادي متدنياً أكثر.

ووافق 63 % من اليهود على عبارة أن «العرب هم خطر أمني وديمغرافي على دولة اسرائيل»، فيما عارض ذلك 31 من اليهود وترتفع هذه النسبة بين اليهود المتدينين والمحافظين والمهاجرين الجدد وذوي الدخل المنخفض. وقال 40 % من اليهود إن «على دولة إسرائيل تشجيع مواطنيها العرب على الهجرة من الدولة» و52 % فقط عارضوا ذلك. واعتبر 34 % من اليهود أن «لثقافة العربية متدنية أكثر من الثقافة الإسرائيلية»، فيما قال 57 % إنهم لا يعتقدون ذلك. وقال 50 % من اليهود إنهم يشعرون بالخوف وعدم الارتياح لدى سماعهم اللغة العربية فيما قال 18 % فقط من اليهود إنهم لا يشعرون بكراهية تجاه العرب.

وفي حديث مع «القدس العربي» قال بكر عواودة ان الاستطلاع شمل عينة من الجمهوراليهودي في اسرائيل وصلت الى 500 شخصا، وان مركزا اسرائيليا مشهورا قام باجراء الاستطلاع، واكد في سياق حديثه ان تنامي العنصرية ضد فلسطينيي الداخل هي نتيجة مباشرة لسياسات حكومات اسرائيل المتعاقبة، بالاضافة الى ان ما يعزز ثقافة العنصرية هي برامج الاحزاب الصهيونية على مختلف مشاربها. اما النائب محمد بركة من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة فقد عقب على التقرير قائلا انه نتيجة متوقعة بسبب العنصرية الاسرائيلية المؤسساتية والشعبية في الدولة العبرية. على صلة بما سلف طالب الأسير أحمد يوسف محمود التميمي (45)، من رام الله، بواسطة المحامية يوني ليرمن من أطباء لحقوق الإنسان، بفصل القاضية نوغا أوهاد، من المحكمة المركزية في تل أبيب من البت في التماسه ضد مصلحة السجون، على خلفية قولها بأنها تشك في حقه تلقي العلاج الطبي.

الأسير التميمي، وهو متزوج وأب لثلاثة أطفال، اعتقل في 11,11,1993 وتم الحكم عليه بالسجن المؤبد في تموز (يوليو) من العام 1994.

ومنذ العام 2001 وهو يرقد في مستشفى مصلحة السجون، بعد مرضه. ويعاني الأسير من فشل كلوي، وهو بحاجة إلى علاج ثلاث مرات في الأسبوع والى زرع كلية، حيث استعد ابن أخيه بالتبرع له بكلية، بعد فحوصات مستمرة أكدت أنه ملائم، وذلك في العام 2003، إلا أن مصلحة السجون رفضت الرد حتى الفترة الأخيرة. في أيلول (سبتمبر) الماضي وافقت مصلحة السجون على التوجه، بشرط أن تدفع العائلة مبلغ 100 ألف دولار، تكلفة العملية 90 ألف دولار، في المقابل، وذلك بصورة مناقضة للقانون الذي يمنح كل أسير في السجون حق استغلال سلة الصحة، التي تجيز اجراء عملية زرع بدون مقابل.

وقد قدمت منظمة «أطباء لحقوق الإنسان «التماسا» بهذا الخصوص، تم التداول فيه في الـ28 من كانون الأول (ديسمبر) الماضي، حيث سألت القاضية «كم شخصا قتل التميمي؟»، وعبرت عن رأيها في هذه القضية أن هناك علاقة بين رفض إسرائيل علاجه وبين ما قام به التميمي، وصرحت القاضية: الحديث عن أسير أمني جاء ليمس بقدسية الحياة، قتل على خلفية أمنية. السؤال المبدئي الذي يجب أن يطرح هنا، هل من جاء ليمس بنا يجب علينا أن نمول له زرع كلية. وتقول المنظمة أن كل أسير ومعتقل يجب أن يحظى بعلاج طبي على حساب الجهاز الذي يسجنه، وفق القانون الإسرائيلي والمواثيق الدولية. هذا الحق يجب أن لا يكون وفق شروط أو نوع الجريمة التي سجن بسببها وليس على خلفية عرقية أو ميوله الوطنية. وأضافت المنظمة، أن تصريحات القاضية تجعلنا نتخوف من أنها كوّنت فكرة مسبقة عن حق التميمي في تلقي العلاج.